في حقهم لازم بيان الملازمة لان الله تعالى قد امرنا بالاقتداء بهم الخ لكن انقلاب الكتمان طاعة في حقهم محال بيان الاستثنائية لانه جمع بين النقيضين وهما الاذن وعدم الاذن واذا ابطل اللازم الذي هو انقلاب الكتمان طاعة في حقهم بطل ملزومه الذي هو كتمان الرسل واذا ابطل اللزوم وجب تبليغهم وهو المطلوب وتقريره من مقدمتين ان تقول الرسل يحتمل عليهم الكتمان صغرى وكل من استحال عليه الكتمان فهو مبلغ كبرى ينتج الرسل مبلغون ولا شك ان الرسل عليهم الصلاة والسلام لو وقع منهم خلاف ذلك لكنا مامورين بان نقتدي بهم في ذلك فنكتم نحن ايضا بعض ما اوجب الله علينا تبليغه من العلم النافع لمن اضطر اليه كيف وهو محرم ملعون فاعله قال جل من قائل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب الاية وكيف يتصور وقوع خلاف منهم ومولانا جل وعز يقول لنبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وانك لم تفعل فما بلغت رسالته اي انك لم تبلغ بعض ما امرت بتبليغه من الرسالة فحكمك حكم من لم يبلغ شيئا منها وقد شهد مولانا جل وعلا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ فقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وقال لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي وقال فتول عنهم فما انت بملوم والاي في ذلك كثيرة واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم عبر هنا بالدليل والمراد به ما يعمها تقنينا او فرقا بين المحسوس وغيره

وغيره او فرقا بين الواجب والجايز والالف واللام في الاعراض للعهد والمعهود هو قوله فيما تقدم الاعراض التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية صلوات الله وسلامه عليهم فمشاهدة اي رؤية وقوعها منهم لمن عاصرهم وليس بعد العيان بيان ونقل ذلك بالتواتر لمن بعدهم وهو نقل خلف عن سلف وذلك يستلزم جوازها في حقهم لقيام الدليل على استحالة اتصافهم بالمحرم او المكروه فقد شوهد مرضهم وجوعهم واذاية الخلق لهم وغير ذلك ولكن حمد ذلك منهم البرهان الظاهر اما قلوبهم باعتبار ما فيها من المعارف والاحوال فلا يخيل المرض ونحوه بقلامة ظفر منها وتقرير هذا الدليل من ملزوم ولازم ان تقول اذا لو لم تكن الاعراض البشرية جايزة ملزوم لما وقعت بالرسل لازم بيان الملازمة لوجوب عصمتهم من المحرم والمكروه لكن نفي وقوعها منهم محال بيان الاستثنائية مشاهدتها لاهل زمانهم واذا ابطل نفي وقوعها بطل نفي جوازها واذا ابطل نفي جوازها تعين جوازها في حقهم وهو المطلوب وتقريره من مقدمتين ان تقول الاعراض البشرية واقعة بالرسل صغرى وكل ما وقع بالرسل فهو جايز في حقهم كبرى ينتج الاعراض البشرية جايزة في حق الرسل صحة الصغرى المشاهدة وصحة الكبرى لوجوب عصمتهم من فعل المحرم والمكروه ولما كان نزول تلك الاعراض البشرية بهم صلوات الله وسلامه عليهم ليس كثيرها وهما بقيرهم في امكان عدم اقترانها بالفوايد التي تصيرها قربى وعبادات بل لا تنفك عنهم الاعراض عن حظ النفس ودواعي الهوى محفوفة بالفوايد العرفانية اشار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)